



٢٧٠٠ نوع من الأعشاب الطبية موثقة السوريون يستعيضون بها عن الأدوية



وجد محمد الأبواتي ضالته في الطب البديل بعد معاناة سنوات مع المرض والأطباء والمشافي التي استنزفت مدخراته المالية فبات الأمر صعباً جداً بحكم أن أجور الأطباء ارتفعت أضعاف الأضعاف والأدوية لمن كان له سبيل.

يتحدث الخمسيني عن تجربته برحلة الطب البديل لـ؟تشرين؟ قائلاً: أقل كلفةً وعناءً ومالاً وجهداً وهو علاج طبيعي مئة بالمئة، لسبب مشكلة في الأمعاء، وعانيت منها طويلاً، وكلفتني الكثير من الأموال من دون أن يتفق

الأطباء على علاج واحد، حتى لجأت إلى أحد العطارين (العطار اسم شعبي لمن يعمل في الأعشاب)، بعد أن سمعت عنه الكثير، وصف لي أعشاباً ومغلي الماء بالأعشاب، واطببت على الدواء، بت أشعر أنني الآن أفضل.

4

مع استمرار توقف محطة مياه علوك مجلس محافظة الحسكة يطالب بحفر آبار عميقة في المدينة

مع استفحال أزمة مياه الشرب في منطقة الحسكة وريفها الغربي، نتيجة للارتفاع الشديد وغير المسبوق بدرجات الحرارة في هذا الصيف اللاهب، وانسداد أفق الحل لمشكلة توقف المصدر الوحيد لمياه الشرب لأكثر من مليون إنسان في منطقة الحسكة وضواحيها وتل تمر وقراها، وهو محطة مياه علوك الكائنة في ريف منطقة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة، من المحتل التركي ومرتقته، انبرى مجلس محافظة الحسكة إلى تقديم مقترح جديد لتأمين جزء من حاجة سكان المدينة من مياه الشرب.. فما هذا المقترح، وهل هو قابل للتطبيق؟



3

تفاصيل على
موقع تشرين

«السورية للتجارة» تطلق مبادرة لبيع اللحوم البلدية بسعر مخفض بنسبة ٥٠% في حلب

استراتيجية جديدة وأفق أشمل.. ١٤ شكلاً من الدعم يقدمها صندوق الدعم الزراعي



2

لفت المهندس رائد حمزة مدير السياسات الزراعية والمكلف بإدارة صندوق دعم الإنتاج الزراعي في وزارة الزراعة، إلى أن الصندوق مازال يعمل حالياً بالشكل التقليدي الذي أنشئ عليه، مؤكداً أن ثمة توجهات لوضع استراتيجية مستقبلية للمرحلة القادمة تتضمن آليات جديدة أكثر ملائمة للظروف الحالية ولزيادة كفاءة الدعم الزراعي، منوهاً بإقامة ورشات عمل بهذا السياق الوارد بهدف وضع إستراتيجية محدثة للدعم الزراعي من الصندوق أو من غير الصندوق.

للمرة الأولى انخفاض سعر الكرز في الأسواق العقاد: تراجع التصدير وغزارة الكميات في الأسواق هو السبب

للمرة الأولى بعد سنوات انخفضت أسعار أسواق الكرز وذلك نتيجة زيادة الكميات المطروحة وبأنواع متعددة وأسعار متفاوتة ما بين ٦-٩ آلاف ليرة سورية. عضو لجنة تجار سوق الهال محمد العقاد أكد في تصريح لـ؟تشرين؟ أن انخفاض أسعار الكرز بنسبة ٢٠-٢٥ بالمئة مع جاء بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض الطلب على الشراء إضافة إلى تراجع التصدير وغزارة الكميات في الأسواق.



2

ارتفاع طويل الأمد في الهجرة.. وزيادة دراماتيكية في النزوح بسبب الكوارث والصراعات والعنف

تصدر المنظمة الدولية للهجرة تقريرها عن الهجرة العالمية كل سنة، لكن معظم هذه التقارير تتسم بأنها بمثابة مسكنات، وتشير إلى ارتفاع طويل الأمد في الهجرة خلال فترة النيوليبرالية، وبينما وجدت الدول في الأجزاء الفقيرة من العالم نفسها تحت هجوم إجماعي ومع تزايد انعدام استقرار العمالة، هاجر عدد أكبر من الناس لإيجاد طريقة لإعالة أسرهم. وقد أصدرت المنظمة الدولية للهجرة تقرير "الهجرة في العالم لعام ٢٠٢٢" الذي كشف عن زيادة دراماتيكية في النزوح الداخلي بسبب الكوارث والصراعات والعنف.



5

«حراك الشهداء».. لعبة تخيلية دفاعاً الواقع المشتمى

«الصحة العالمية» تحذّر: العزلة الاجتماعية تزيد خطر الوفاة بنسبة ٢٢%

كيف ننهي الصراع المزمّن بين الحماية وكنتها؟ وهل من سبيل إلى ذلك؟!

إستراتيجية جديدة وأفق أشمل..

١٤ شكلاً من الدعم يقدمها صندوق الدعم الزراعي

■ دمشق - حسام قره باش



لفت المهندس رائد حمزة مدير السياسات الزراعية والمكلف بإدارة صندوق دعم الإنتاج الزراعي في وزارة الزراعة، إلى أن الصندوق مازال يعمل حالياً بالشكل التقليدي الذي أنشئ عليه، مؤكداً أن ثمة توجهات لوضع إستراتيجية مستقبلية للمرحلة القادمة تتضمن آليات جديدة أكثر ملائمة للظروف الحالية ولزيادة كفاءة الدعم الزراعي، منوهاً بإقامة ورشات عمل بهذا السياق الوارد بهدف وضع إستراتيجية محدثة للدعم الزراعي من الصندوق أو من غير الصندوق، مع تعدد أشكال الدعم الزراعي التي لا تقل عن ١٤ شكلاً، بالآليات المختلفة كاستصلاح الأراضي واللقاحات والأسمدة والمحروقات والمنتج النهائي وغيرها، كاشفاً عن لقاءات حوارية حالياً بين المحافظات، ومبدياً الأمر جارٍ بين ثلاث محافظات بغية التوصل إلى الإستراتيجية الجديدة فيما يخص عمل الصندوق ودعم القطاع الزراعي كاملاً.

وفي تصريح لـ؟ تشرين؟، بين حمزة، أن قيمة دعم بذار القمح الموزعة من المؤسسة العامة لإكثار البذار على الفلاحين، بلغت أكثر من ٥,٥ مليارات ليرة بكمية ٣٥,٦ ألف طن ونسبة دعم ٤٪ من تكلفة الإنتاج لكل كيلوغرام واحد، ودعم أشجار الحمضيات الهرمة والهالكة بنحو ٣٧ مليون ليرة ليصل عدد الغراس ٩٣٥٦ غرسة، يعتمز صندوق دعم الإنتاج الزراعي التوجه حالياً ضمن خطته الحالية، بعد موافقة رئاسة مجلس الوزراء، لتنفيذ دعم المحاصيل البقولية من (الحمص والعدس والفول الحب) المسوقة لصالح المؤسسة السورية للتجارة للكميات المسموح تسويقها البالغة ٣٠ ألف طن، بواقع ١٠ آلاف طن لكل محصول، وبمبلغ ٣ آلاف ليرة لكل كيلوغرام من الحمص والعدس، و ٢٥٠٠ ليرة للفول الحب، وفق تصريح حمزة.

الحريير كالسابق ضمن خطة ٢٠٢٤ وبإمكان رصد ذلك ضمن خطة ٢٠٢٥، معتبراً أن الصندوق ليس له سياسة ثابتة ويحدد دعمه وفق رؤية الحكومة والوزارة إما بزيادة الإنتاج أو التوسع في زراعة المحاصيل خاصة الاستراتيجية منها، مع توضيح أن الصندوق يدعم الإنتاج في داخل الحقل ولا علاقة له بالتسويق خارجه حيث يتوقف تقديم الدعم على ذلك كما قال.

بدورنا نتأمل من الصندوق بما يقوم به من دور اقتصادي حيوي ضمن إستراتيجيته القادمة بالتوسع أكثر لدعم الإنتاج الزراعي والحيواني كمزارع تربية الأسماك وقطعان الثروة الحيوانية من الأغنام والأبقار والدواجن لتطويرها وزيادة إنتاجيتها واستهداف محاصيل زراعية أخرى في الدعم، طالما أن المبالغ المالية المرصودة للصندوق كافية وتحقق فائضاً كما نذكر ويجري مداورتها في الخطط والبرامج اللاحقة.

مبيناً بأنه سيتم شراء محصول الشعير لصالح المؤسسة العامة للأغلاف بقيمة تقريبية ٢٠ مليار ليرة وتقديم دعم ٢٠٠٠ ليرة لكل كيلوغرام، والجاري تنفيذه الأيام المقبلة ضمن خطة ٢٠٢٤.

وأشار حمزة إلى أن المبالغ المرصودة لصالح الصندوق ضمن الموازنة العامة للدولة في هذا العام تبلغ ٧٥ مليار ليرة، يضاف إليها المبالغ المدورة من العام ٢٠٢٣ المقدرة بـ ٢٢,٩ مليار ليرة، لتصبح المبالغ الإجمالية للصندوق ٩٧ مليار ليرة. ورأى أن الدعم الذي يقدمه الصندوق يتميز بأنه شمولي وليس استهدافياً فقط، يتركز حسب نوعه كدعم الحمضيات في المنطقة الساحلية ودعم البقوليات في المناطق التي تتركز فيها زراعتها كالسويداء ودرعا وحلب. وأشار حمزة إلى عدم وجود دعم مقدم من أجل تربية دودة

للمرة الأولى انخفاض سعر الكرز في الأسواق

العقاد: تراجع التصدير وغازارة الكميات في الأسواق هو السبب

■ تشرين - شمس ملحم



للمرة الأولى بعد سنوات انخفضت أسعار أسواق الكرز وذلك نتيجة زيادة الكميات المطروحة وبأنواع متعددة وأسعار متفاوتة ما بين ٦-٩ آلاف ليرة سورية.

عضو لجنة تجار سوق الهال محمد العقاد أكد في تصريح لـ؟ تشرين؟ أن انخفاض أسعار الكرز بنسبة ٢٠-٢٥ بالمائة مع جاء بسبب ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض الطلب على الشراء إضافة إلى تراجع التصدير وغازارة الكميات في الأسواق.

وأشار العقاد إلى أنه للمرة الأولى يهبط سعر الكرز إلى هذا الحد، ودائماً كان يتربع على أسعار الفواكه، وخاصة النوع القادم من ريف دمشق ومن جبل الشيخ، والمخصص للتصدير، لافتاً أن هذا الموسم من أفضل المواسم لكن المزارعين ينتظرون أن تتحسن الأسعار كي لا يتعرضوا لخسائر نظراً لصغر الحبة بسبب كثافة الثمار على الأشجار وأضاف العقاد، التصدير ليس السبب الرئيسي لارتفاع أسعار الفاكهة، كما يعتقد

المستوى المحلي، إضافة لتصديره للأسواق الخارجية، وتمنح الطبيعة والمناخ المعتدل المائل للبرودة والتربة الخصبة والهطولات المطرية الجيدة، عوامل نجاح زراعة الكرز في أراضي البلدة الزراعية

ووفق وزارة الزراعة يبلغ إجمالي المساحة المزروعة في الكرز في محافظة ريف دمشق ٥٩٩١ هكتاراً بعدد أشجار يصل إلى أكثر من ٦ ملايين المثمر منها أكثر من ٣ ملايين شجرة مثمرة بإنتاج مقدر بـ ٤٧,٨٨٠ طناً تتركز في مناطق يبرود والزبداني والحرمون وقطنا والقטיפه.

وتحتل سورية المرتبة الأولى عربياً والثامنة عالمياً في زراعة الكرز، بحسب إحصاءات منظمة الفاو، وتنتج أكثر من ٤ بالمائة من الإنتاج العالمي للكرز، حيث يتميز الصنف السوري بأنه يجمع بين مذاقي نوعي الكرز المعروفين عالمياً، الحامض والحلو، وما يعطيه هذه الميزة هو اعتماد معظم زراعة الكرز في سورية وخاصة في المنطقة الجنوبية على الزراعة البعلية، حيث تلعب التربة والمناخ دوراً كبيراً في منح الثمار الطعم الأفضل.

وبحسب عضو لجنة تجار سوق الهال فإن تكلفة كيلو الكرز كقطاف وعناية بالأشجار وأجور النقل تزيد على سعر الكيلو، ويكاد يعتبر من أرخص الفواكه المتوفرة في الأسواق حالياً. وختم العقاد حديثه: يفخر الفلاح في سورية بأن الكرز الذي تنتجه الأراضي هو من الأفضل على مستوى العالم، حيث يتميز بقساوته وهو ما يجعله مرغوباً ومطلوباً على

البعض، فالمواسم بدأت منذ شهر تقريباً، وهناك فاكهة لا زالت في مرحلة النضج، والفلاح يقوم بقطافها مبكراً لكسب أسعار أعلى، مبيناً تنوع ثمار الكرز في ألوانها بين الأحمر الداكن والأصفر المحمر والأسود ومن أشهر أنواعها شجرة البينج ولامبرت ونابليون وبلاك تارتين وريفرتشون ورينيير واللينك والبلدي "الكرز المهجن".

مع استمرار توقف محطة مياه علوك..

مجلس محافظة الحسكة يطالب بحفر آبار عميقة في المدينة

■ الحسكة - خليل اقطيني

الحسكة، من المحتل التركي ومرتزقته، انبرى مجلس محافظة الحسكة إلى تقديم مقترح جديد لتأمين جزء من حاجة سكان المدينة من مياه الشرب.. فما هذا المقترح، وهل هو قابل للتطبيق؟

واللاهب، وانسداد أفق الحل لمشكلة توقف المصدر الوحيد لمياه الشرب لأكثر من مليون إنسان في منطقة الحسكة وضواحيها وتل تمر وقراها، وهو محطة مياه علوك الكائنة في ريف منطقة رأس العين المحتلة شمال غرب

مع استفحال أزمة مياه الشرب في منطقة الحسكة وريفها الغربي، نتيجة للارتفاع الشديد وغير المسبوق بدرجات الحرارة في هذا الصيف

آبار عميقة

رئيس مجلس المحافظة عيد سالم الصالح ذكر لـ؟ تشرين؟ أن المقترح هو حفر آبار عميقة (بحرية)، في مدينة الحسكة وتجهيزها بكل المستلزمات الضرورية لضخ المياه للسكان، مبيناً أن مجلس المحافظة لجأ إلى تقديم هذا المقترح، لأن الحلول التي تم استخدامها سابقاً وما زالت قيد الاستخدام حالياً، باتت تتراجع مع مرور الزمن عن وضعها قيد الاستخدام لأسباب مختلفة، أبرزها انخفاض منسوب المياه الجوفية في المدينة، بسبب الاستمرار المكثف من السكان، لتلبية الطلب المتزايد على المياه مع ارتفاع درجات الحرارة.

وأضاف: بات من المعلوم للجميع أن المصدر الوحيد لمياه الشرب لسكان منطقة الحسكة وريفها الغربي، وهو محطة مياه علوك لمياه الشرب، متوقف عن العمل، بسبب سيطرة المحتل التركي ومرتزقته عليه منذ التاسع من تشرين الأول عام ٢٠١٩، الأمر الذي استدعى إيجاد حلول إسعافية بديلة لسد جزء من احتياجات السكان من مياه الشرب، ومن بين هذه الحلول حفر آبار سطحية وتركيب محطات لتحلية المياه عليها.

وتابع: مع مرور الزمن توقف بعض هذه المحطات البالغ عددها ٢٠ محطة عن العمل، نتيجة جفاف الآبار التي تمدها بالمياه، بسبب اضطراب السكان إلى استرجار كميات كبيرة من المياه، في ظل الارتفاع الشديد وغير المسبوق بدرجات الحرارة، لكون محطات التحلية المصدر الأهم حالياً لمياه الشرب، الأمر الذي يندرج بحدوث أزمة إنسانية وبيئية خانقة لا تحمد عقباهما ستعيشها المدينة.

وأوضح الصالح أن مجلس محافظة الحسكة، وبناء على المعطيات السابقة، وجّه الكتاب رقم ٤٩/ص تاريخ ٢٠٢٤/٢٧ إلى وزارة الإدارة المحلية والبيئة، يطلب فيه (العمل مع رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الموارد المائية، ومطالبتهما بتحمل مسؤولياتهما تجاه محافظة الحسكة، وإبلاء مشكلة مياه الشرب كل الاهتمام والرعاية والدعم الكامل، وذلك من خلال الموافقة على حفر عدد من الآبار العميقة في مدينة الحسكة، لا يقل عن ٥ آبار بحرية، وتجهيزها بشكل كامل، ووضعها في الخدمة بأسرع وقت ممكن، من أجل تأمين جزء من حاجة سكان المدينة من مياه الشرب).

طريق مسدود

وأضاف: إن الجهات المعنية في المحافظة، وعلى رأسها محافظ الحسكة الدكتور لؤي محمد صيوح، لم توفر أي جهد لحل مشكلة مياه الشرب لسكان منطقة الحسكة وضواحيها وتل تمر وقراها، وذلك بالتعاون مع الأصدقاء الروس والمنظمات الدولية العاملة في المجال الإغاثي، هذا الحل المتمثل بالزام المحتل التركي ومرتزقته بالسماح لكوادر مؤسسة المياه في المحافظة بالدخول إلى محطة مياه علوك وتفقدتها وإجراء صيانة وإعادة تأهيل لمعدات وتجهيزات آبارها ومضخاتها ومن ثم إعادة تشغيلها، وضخ المياه إلى السكان المستهدفين، لكن كل الجهود التي بذلت في هذا المجال ذهبت أدراج الرياح ووصلت إلى طريق مسدود للأسف الشديد، بسبب تعنت المحتل التركي ومرتزقته، وإصرارهم على الإيغال بحرب التعطيش على سكان المنطقة، ضاربين في ذلك بكل القوانين الدولية وشرعة حقوق الإنسان عرض الحائط.



الصالح: الهدف من الآبار هو تأمين جزء من حاجة السكان من مياه الشرب

ومرتزقته باحتياج الحدود في منطقتي رأس العين في محافظة الحسكة وتل أبيض في محافظة الرقة واحتلالهما، في عدوان سافر على الأراضي السورية، وأول ما قام به الاحتلال ومرتزقته كان استخدام "سلاح المياه" لتعطيش السكان، فاحتلوا محطة علوك وطرودوا عمال مؤسسة المياه منها، وأوقفوا الضخ قاطعين المياه عن السكان، في تحد صارخ للمجتمع الدولي.

وبقي النظام التركي ومرتزقته يستخدمون ورقة مياه الشرب وسيلة للضغط على المدنيين، كما عمدوا إلى تخريب ممنهج لمحطة مياه علوك وسرقة محتوياتها، بما في ذلك كابلات الكهرباء.

الحل بزوال الاحتلال

ويختم الصالح حديثه لـ؟ تشرين؟ بالتأكيد على أنه مهما بذلت المؤسسات الحكومية بالتعاون مع الأصدقاء الروس والمنظمات الدولية من جهود، لا سبيل لوقف "حرب التعطيش" التي يشنها الاحتلال التركي ومرتزقته على سكان المنطقة، وتعرض حياة مليون إنسان للخطر، في خطوة عدوانية منافية لكل القيم الأخلاقية والدينية ولسرعة حقوق الإنسان والقوانين والعهود والمواثيق الدولية، إلا بزوال هذا الاحتلال، الذي سيتحقق بفضل سواعد الجيش العربي السوري والقوى الحليفة والرديفة، بالتعاون مع المقاومة الشعبية من أبناء المنطقة، التي انطلقت شرارتها منذ اللحظات الأولى للاحتلال. وحتى ذلك الحين نحن مضطرون للجوء إلى الحلول الإسعافية، ومنها مقترح مجلس المحافظة بحفر ٥ آبار عميقة وتجهيزها لضخ المياه منها لسكان المدينة، والذي نتمنى أن يحظى بالموافقة من وزارة الموارد المائية ورئاسة الحكومة، ومن ثم تنفيذه بالسرعة القصوى.

وكشف الصالح أن نتائج آخر اجتماع بين الأصدقاء الروس وممثلي الأمم المتحدة من جهة والجانب التركي من جهة ثانية، بشأن محطة مياه علوك لضخ المياه، أظهرت أن العصابات الموالية لتركيا هي التي تسيطر على المحطة، ومن بين الآبار الواقعة في محطة ضخ المياه، هناك ما لا يقل عن ١٠ آبار بحاجة إلى إصلاح وإعادة تأهيل، بسبب نقص بعض المعدات كمجموعات التوليد الاحتياطية والمحاقن والأسلاك وغيرها، التي قام عناصر تلك العصابات بفكها وسرقتها، وبيعها في الأسواق التركية، بقصد التخريب المتعمد.

ولفت إلى أن نتائج ذلك الاجتماع بينت أيضاً أن ١٢ مضخة موجودة في المحطة يمكنها تزويد خط الأنابيب المتجه إلى محطة تجميع الحمّة شمال الحسكة بالمياه، لكن الأصدقاء الروس وممثلي الأمم المتحدة لم يتمكنوا من اختبار مدى صلاحية تلك المضخات للعمل بسبب عدم توافر التيار الكهربائي، وذلك بعد فترة التوقف الطويلة التي مرت بها.

وبهذا الصدد رفض المحتل التركي ومرتزقته تقديم أي ضمانات بعدم استهداف محطات التحويل الكهربائية الفرعية في مناطق القامشلي والدراسية وعمودا، التي تعد المصدر الذي يزود محطة مياه علوك بالكهرباء اللازمة لتشغيلها.

وسيلة ضغط على المدنيين

وأكد الصالح أن سكان الحسكة وتل تمر ظلوا يتنعمون بمياه الشرب من محطة علوك ذات النوعية الجيدة، والتي تمتاز بالقساوة القليلة، ما يجعلها لا تحتاج إلى أي معالجات حتى لو كانت بسيطة، منذ البدء باستثمار وتشغيل المحطة في ٥ أيار ٢٠١٣ حتى ٩ تشرين الأول ٢٠١٩ حين قام الاحتلال التركي

٣٧٠٠ نوع من الأعشاب الطبية موثقة السوريون يستعيضون بها عن الأدوية

■ تشرين - نور ملحم

وجد محمد الأبواتي ضالته في الطب البديل بعد معاناة سنوات مع المرض والأطباء والمشافي التي استنزفت مذكراته المالية فبات الأمر صعباً جداً بحكم أن أجور الأطباء

ارتفعت أضعاف الأضعاف والأدوية لمن كان له سبيل.

يتحدث الخمسيني عن تجربته برحلة الطب البديل لـ "تشرين" قائلاً: أقل كلفة وعناء وملا وجهداً وهو علاج طبيعي مئة بالمئة، لدي مشكلة في الأمعاء، وعانيت منها طويلاً،

وكلفتني الكثير من الأموال من دون أن يتفق الأطباء على علاج واحد، حتى لجأت إلى أحد العطارين (العطار اسم شعبي لمن يعمل في الأعشاب)، بعد أن سمعت عنه الكثير، وصف لي أعشاباً ومغلي الماء بالأعشاب، واضطت على الدواء، بت أشعر أنني الآن أفضل.



لم تختلف حالة فادية الحسن كثيراً عن محمد، فهي أيضاً تحولت للطب البديل بعد المراجعات المتكررة لعيادة الطبيب الذي نصحتها بإجراء عمل جراحي ولكن كلفتها تفوق قدرة زوجها الذي يعمل في الزراعة.. تقول لـ "تشرين"؟ بعد العجز عن تأمين المبلغ المالي للمشفى والطبيب نصحتني أختي بأحد المختصين بالطب البديل والذي بدوره وصف لي خلطة من الأعشاب مقابل مبلغ مالي لا يتعدى ١٠ آلاف ليرة، حالياً أشعر بالتحسن الكبير، فالعلاج بالأعشاب أظهر نتائج جيدة من دون أي تأثيرات جانبية.

مهنة الأجداد

مهنة الطب البديل أو طب الأعشاب كما يطلق عليها العديد، من المهن التراثية في سورية إذ إنها تعود لحقبة من الزمن، كانت فيها السبيل الوحيد للاستشفاء لدى العديد من المواطنين.

وهذا النوع من الطب، كان يستخدم منذ القدم لعلاج جميع الأمراض، ولكل عشبة أو نبتة فوائد مختلفة ومميزات، خاصة عن سواها، وقد أثبتت التجارب أن هذه الأعشاب آمنة ولكن تحت إشراف طبيب أعشاب ممتن، ولديه الخبرة الكافية لوصف العلاج.

يعمل رشيد على جمع الأعشاب الطبية ليصنع منها العديد من الأدوية الفعالة ضد أمراض عديدة كـ؟ الربو، السكر، اللشمانيا، القرحة، العقم، الكسور والحروق؟ وغيرها الكثير من الأمراض المزمنة من جبال الساحل.

يقول لـ "تشرين"؟ ورثت مهنة الطب العربي من والدي الذي علمني حيثيات المهنة وتفصيلها، واليوم بات متجري الصغير يلقي إقبالاً واسعاً من دمشق ومحافظات أخرى باتوا يثقون بي وبالمنتجات التي أحضرها.

وعن المشاكل التي تعترض الطب البديل، يشير الأربعيني إلى عدم وجود رقابة من الجهات المعنية، دخول العديد من الدخلاء إلى المهنة وهو ما غدا واضحاً من كثرة محال ومتاجر الأعشاب، وبات بائع الأعشاب هو نفسه الذي يعطي الوصفة الدوائية، ما تسبب بالعديد من حوادث التسمم أو الأعراض السلبية.

٣٧٠٠ نوع في ريف الساحل

لا يخفي الدكتور شادي خطيب، والذي يعمل في مجال الأعشاب، وكان قد رخص شركة خاصة في هذا المجال، أن الريف السوري محاط بشكل كبير بالأعشاب الطبية وخاصة منطقة القرداحة مبيناً في تصريح لـ "تشرين"؟ الاستفادة من هذا الغطاء النباتي من خلال تقديم منتجات لها عائد اقتصادي مجد للبلد، فالاستثمار في النباتات الطبية

الخطيب: معظم السوريين اتجهوا إلى الأعشاب بعد جائحة كورونا وارتفاع أسعار أصناف الدواء مع الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة

وبحسب الخطيب فإن بعض إحصاءات منظمة الصحة العالمية أظهرت أن ٧٥ بالمئة من الناس يستخدمون المكملات العشبية، ونجحت في علاج العديد من الأمراض والدليل على ذلك أجدادنا الذين تمتعوا بالجسد القوي لعدم استخدام أي عنصر كيميائي سواء في التغذية أو العلاج أو الشراب.

أهمية اقتصادية

بدوره أكد المهندس عبد المعين قضماني مدير الإنتاج النباتي في وزارة الزراعة أنه لا بد من تطوير واقع النباتات الطبية والعضوية، لأنها بمنزلة كنز هائل يجب استثماره بشكل نموذجي، ويحتاج إلى اهتمام أكبر من ناحية التسويق بشكل أساسي وعمليات التوضيب والتصنيع، لجعلها منافسة ضمن محور البدائل الزراعية والوعي لأهميتها الاقتصادية على مستوى القطر، وهي وجه من أوجه الاستثمار الزراعي غير المجهد للتربة واحتياجاتها الإنتاجية مقبولة مقارنة مع غيرها من أنواع الزراعة.

يذكر أن سعر الدواء بات لا يطاق ويرهق كاهل المواطنين مع ارتفاعات متكررة تفرضها شركات الأدوية نتيجة العقوبات الاقتصادية المفروضة على سورية والحصار الجائر وارتفاع أسعار المواد الأولية والمحروقات واليد العاملة.

والعطرية يعد مشروعاً مربحاً من الناحية الاقتصادية كونها تنتشر بشكل طبيعي في مختلف المناطق من دون الحاجة إلى العمليات الزراعية اللازمة لباقي المحاصيل، ويمكن تصديرها للخارج وتسويقها محلياً، وهي صديقة للبيئة إذ لا تحتاج إلى كميات كبيرة من الأسمدة والمبيدات، وبالتالي تكلفة إنتاجها منخفضة بالنسبة للمردود ومقارنة بالزراعات الأخرى.

وأضاف الخطيب: معظم السوريين اتجهوا إلى الأعشاب بعد جائحة كورونا، كما أن ارتفاع أسعار أصناف الدواء مع الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة دفع شرائح كبيرة من السكان للتوجه إلى الطب البديل نتيجة انخفاض تكاليفه، حيث إنه تم توثيق أكثر من ٣٧٠٠ نوع من الأعشاب الطبية من وزارة الزراعة وهناك ما لا يزيد على ٤٠٠ نوع فقط ينشغل عليه.

إحصاءات منظمة الصحة العالمية أظهرت

أن ٧٥ بالمئة من الناس يستخدمون المكملات العشبية

ارتفاع طويل الأمد في الهجرة وزيادة دراماتيكية في النزوح بسبب الكوارث والصراعات والعنف

■ تشرين - رصد

نفسها تحت هجوم إجماعي ومع تزايد انعدام استقرار العمالة، هاجر عدد أكبر من الناس لإيجاد طريقة لإعالة أسرهم.

وقد أصدرت المنظمة الدولية للهجرة تقرير "الهجرة في العالم لعام ٢٠٢٢" الذي كشف عن زيادة دراماتيكية في النزوح الداخلي بسبب الكوارث والصراعات والعنف.

تصدر المنظمة الدولية للهجرة تقريرها عن الهجرة العالمية كل سنة، لكن معظم هذه التقارير تتسم بأنها بمثابة مسكنات، وتشير إلى ارتفاع طويل الأمد في الهجرة خلال فترة النيوليبرالية، وبينما وجدت الدول في الأجزاء الفقيرة من العالم



وقال المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة: "نشهد مفارقة غير مسبوقة في التاريخ البشري. ففي الوقت الذي أجبر فيه مليارات البشر على البقاء في أماكنهم بسبب كوفيد-١٩، فإن عشرات الملايين الآخرين نزحوا داخليا داخل دولهم أو خارجها؟"

وانخفض عدد المسافرين جوا حول العالم بنسبة ٦٠ بالمائة خلال عام ٢٠٢٠ إلى ١,٨ مليار مسافر (مقارنة بـ ٤,٥ مليار في عام ٢٠١٩). وفي نفس الوقت، ارتفع عدد النازحين داخليا بسبب الكوارث والصراعات والعنف إلى ٤٠,٥ مليون شخص (مقارنة بـ ٣١,٥ مليون عام ٢٠١٩).

ويوضح التقرير، وهو الحادي عشر الذي تصدره المنظمة، أهم أنماط الهجرة وكذلك القضايا المتعلقة بسياسات الهجرة التي تلوح في الأفق وذلك بناء على أحدث البيانات من حول العالم.

وقالت محررة التقرير ماري ماكوليف: "هذا التقرير مختلف عن أي نسخة سابقة من تقرير الهجرة في العالم؟. وأضافت: "لقد حدث الكثير في مجال الهجرة والتنقل خلال العامين الماضيين ونقوم في هذا التقرير بالجمع بين البيانات الرئيسية والأبحاث والتحليلات لنظهر كيف غير كوفيد-١٩ أنماط طويلة الأمد وكيف تأثر المهاجرون حول العالم؟"

وبحسب التقرير ارتفع عدد المهاجرين الدوليين من ٨٤ مليون حول العالم في ١٩٧٠ إلى ٢٨١ مليون في ٢٠٢٠، ولكن بوضع زيادة تعداد السكان العالمية في الاعتبار فإن نسبة المهاجرين الدوليين ارتفعت من ٢,٣ بالمائة من سكان العالم إلى ٣,٦ بالمائة خلال نفس الفترة.

وبحسب التقرير أيضا، فإن معظم الناس حول العالم (٩٦,٤ بالمائة) يعيشون في الدول التي ولدوا بها. كما أن عدد المهاجرين الدوليين في ٢٠٢٠ كان أقل بحوالي ٢ مليون مما كان يمكن أن يكون لولا كوفيد-١٩.

ويحظى تقرير الهجرة في العالم الآن بمجموعة واسعة من المواد التي تتماشى مع العصر الرقمي. وتسمح المنصة الإلكترونية التفاعلية للمستخدمين باستكشاف والتفاعل مع البيانات الرئيسية بطريقة مرئية وجذابة. وفازت نسخة ٢٠٢٠ من التقرير بالمركز الأول في مسابقة جوائز تصميم التقارير الدولية السنوية في وقت سابق من العام الحالي.

ولهذا السبب نشرت المنظمة الدولية للهجرة تقريرها الأول عن الهجرة العالمية في سنة ٢٠٠٠، عندما كتبت أن؟ التقديرات تشير إلى أن عدد المهاجرين في العالم أكبر من أي وقت مضى؟، وأن معدل نمو الهجرة في العالم تجاوز (٢,٥٩ بالمائة) معدل نمو سكان العالم (١,٧ بالمائة) بين سنتي ١٩٨٥ و ١٩٩٠، حسب تقديرات المنظمة الدولية للهجرة.

لقد كان الهجوم النيوليبرالي على الإنفاق الحكومي في البلدان الفقيرة محركا رئيسيا للهجرة الدولية، حتى بحلول سنة ١٩٩٠، بات من الواضح أن المهاجرين أصبحوا قوة أساسية في توفير النقد الأجنبي لبلدانهم من خلال زيادة مدفوعات التحويلات المالية لأسرهم.

ويحلل سنة ٢٠١٥، تجاوزت التحويلات المالية - التي تأتي في الغالب من الطبقة العاملة الدولية - حجم

حوالي ٢٨١ مليون شخص في جميع أنحاء العالم من المهاجرين، وهذا يمثل ٣,٦ بالمائة من سكان العالم

رئيسياً للنزوح مع تزايد هذه الحروب، والحروب ليست ناتجة عن الخلاف البشري وحده؛ لأن العديد من هذه المشاكل يمكن حلها إذا سمح للهدوء بأن يسود، لكن الصراعات تتفاقم وتتحول إلى حروب بسبب الحجم الهائل لتجارة الأسلحة والضغط التي يمارسها تجار الموت للتخلي عن مبادرات السلام واستخدام أسلحة باهظة الثمن بشكل متزايد لحل النزاعات.

ويبلغ الإنفاق العسكري العالمي حاليا حوالي ٣ تريليون دولار، وتحتكر دول شمال الكرة الأرضية ثلاثة أرباعه. وفي الوقت نفسه، حققت شركات الأسلحة أرباحاً هائلة بلغت ٦٠٠ مليار دولار في سنة ٢٠٢٢. وقد نزح عشرات الملايين من الأشخاص بشكل دائم بسبب ترحيل تجار الموت.

ثانياً، أشارت تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن حوالي ٥٨ بالمائة من القوى العاملة العالمية - أو ملياري شخص - يعملون في القطاع غير الرسمي، وهم يعملون بالحد الأدنى من الحماية الاجتماعية ولا يتمتعون تقريباً بأي حقوق في مكان العمل. إن البيانات المتعلقة بالبطالة في صفوف الشباب وهشاشة أوضاعهم مذهلة، وتعد الأرقام الهندية هي الأكثر فظاعة.

المساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمار الأجنبي المباشر بمقدار ثلاثة أضعاف، والمساعدة الإنمائية الرسمية هي أموال المساعدات التي تقدمها الدول، في حين أن الاستثمار الأجنبي المباشر هو أموال الاستثمار التي تقدمها الشركات الخاصة. وبالنسبة لبعض البلدان، مثل المكسيك والفلبين، فقد حالت التحويلات المالية من المهاجرين من الطبقة العاملة دون إفلاس الدولة.

وأشار تقرير هذه السنة إلى أن هناك "حوالي ٢٨١ مليون شخص في جميع أنحاء العالم؟ من المهاجرين، وهذا يمثل ٣,٦ بالمائة من سكان العالم، ويعادل هذا الرقم ثلاثة أضعاف عدد الأشخاص الذين كانوا يهاجرون في سنة ١٩٧٠ والذي بلغ ٨٤ مليون شخص، وهو أعلى بكثير من ١٥٣ مليون شخص الذين هاجروا في سنة ١٩٩٠.

وقد أشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أن "الاتجاهات العالمية تشير إلى المزيد من الهجرة في المستقبل؟. واستناداً إلى دراسات مفصلة، وجدت المنظمة أن ارتفاع معدلات الهجرة يمكن أن يعزى إلى ثلاثة عوامل، وهي الحرب، والتدهور الاقتصادي، وتغير المناخ. أولاً، الناس يفرون من الحروب، وقد أصبح هذا سبباً

«حراك الشهداء».. لعبة تخيلية دفاعاً الواقع المشتبه

■ تشرين - بديع صنيح

منذ الصفحة الأولى من رواية «حراك الشهداء» للدكتور محمد أبو ناموس نغوص في لعبته التخيلية، إذ جعل من الكوايبس التي تعاني منها شخصياته لازمة متكررة، لكن بنكهات مختلفة، مع تعزيز أثرها ومغازيها ومفارقاتها، بحيث يتخطى القارئ بساطة المعمار الروائي نحو جماليات المعنى وغنى الحوار وسلاسة السرد، لدرجة يتمنى ألا تنتهي تلك اللعبة، وأن تشمل شخصياتها أكبر عدد ممكن من النماذج البشرية المناقفة والوصولية والمستأثرة بالمكاسب على حساب اليسطاء، والأهم على حساب الشهداء الذين بذلوا أرواحهم فداء لأوطانهم وإنسانيتهم..

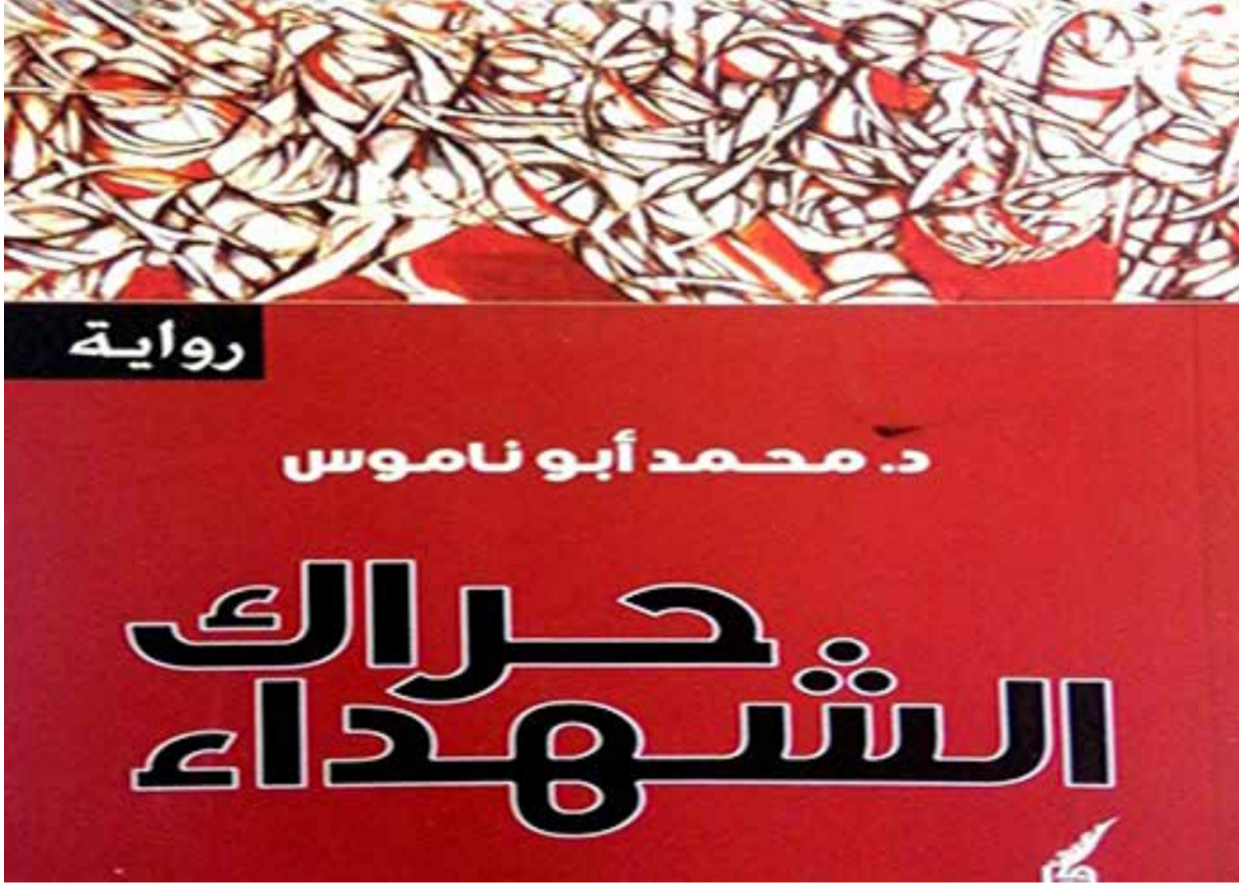
تأتي هذه الرواية الصادرة عن دار كنعان للدراسات والنشر بمثابة مرافعة عن حقوق الشهيد الذي يظهر في منامات مجموعة من السياسيين والاقتصاديين ورجال الدين والمثقفين، فتتشعب حيواتهم بالخوف وتمتلئ بالتوتر، خاصة مع معرفتهم بحقيقة أفعالهم التي يندى لها جبين الإنسانية، خاصة تجاه من كان بطريقة من الطرق سبياً في رعد عيشهم، وهنأاتهم المديدة، لذلك فإنهم ولرغبة الشهيد بالقصاص منهم يسعون ما استطاعوا للتخلص من تهديداته ووعيده بمحاسبتهم على ما اقترفت أيديهم من دناءات، وما تشبعت به أفكارهم من رياء وممالأة ونفاق، فقط من أجل الحفاظ على ما وصلوا إليه، ولو كلفهم ذلك تمييع دماء الشهداء وتضحياتهم الكبيرة، ونسب الفضل لهم ولأمثالهم.

يتوالى ظهور الشهيد في منامات أولئك الأفاقين على شكل (رابوص) لا فكاك منه، بحيث يصبح مسيطراً على حواسهم جميعها، ويتكفل ذلك بجعلهم يعدون العدة لمواجهة جيش الشهداء، باعتباره السبيل الوحيد لخلاصهم، فيبدأون بحشد أفكارهم، والتشاور فيما بينهم، ومحاولة إيجاد سبل لجعل الشهيد ورفاقه يدفعون ثمن الأرق الذي سببوه لهم وبات مزمناً، وكأن على الشهيد أن يدفع الثمن مرتين، الأولى باستشهاده، والثانية كي يترك المنافقين يتمتعون بالنعم والمكاسب التي حازوا عليها بفضلها، ويدعهم لهناؤهم بلا قلق أو توتر.

ورغم أن الرواية تخلو من أسماء الشخصيات، إلا من بعض الألقاب كابي ذقن كناية عن رجال الدين المنافقين، وأبي رسن الذي يلبس دائماً أفضر الملابس مع ربطات العنق، وأيضاً المرتد الذي ترك دينه وديناه واهتم بمصالحه فقط، ورغم أن لا تحديد واضح فيها للزمان والمكان، إلا أنها حافظت على قدرتها في التغلغل ببنية المجتمعات العربية التي تعاني جميعها من الظاهرة ذاتها، وخاصة في فلسطين، حيث يستأثر السياسة ورجال الدين ومثقفو السلطة واقتصاديوها بالمكاسب الكبيرة، ويقومون بعكس الحقائق، بحيث يبدون أنهم الأبطال الخارقون، إضافة إلى ملكاتهم في التنظير وتدبيج الخطب والمقالات والدراسات لدرجة يمكن القول معها بأنهم أقرب ما يكونون إلى ذئاب شرسة بثياب حملان وديعة.

يقول الشهيد في إحدى مرافعاته: «هل يعقل إنني وكل قافلة الشهداء بكافة انتماءاتنا الحزبية وقناعاتنا الفكرية لم نرولم ندرك مغازيكم وحقيقتكم؟ يبدو إنكم استرحتم منا عندما رحلنا عن عالمكم المزيف بكل ما فيه من مغريات.. ولم تستلهموا الدروس والعبر سوى احتلال المواقع واغتصاب المناصب.. اسمع أنت وكل الحثالة والجيف أمثالك، لن نترككم تخربون وتفترطون ما استشهدنا من أجله، وتعيثون فساداً في البلاد والعباد؟»

الجميل في «حراك الشهداء» هو لغة «أبو ناموس» التي تجمع الجد بالهزل، والفصحى بالعامية، إلى جانب سخريته المرة من أوضاع أولئك اللصوص التي جعلت



في خداع الناس وتضليلهم، حينها ترتدون أفضر الملابس، وتمتطون أحدث أنواع السيارات، وتقفون بالقرب من مراقبنا تفتحون أيديكم وتحركون شفاكم وتقرؤون الفاتحة على أرواحنا؟

ويبلغ الخوف أشده حتى باتوا يعتقدون أن هناك من يكتب فيهم تقارير للشهيد عن كل أفعالهم المناقفة للأخلاق، وأنهم أصبحوا بأمس الحاجة إلى من يرقبهم من لعنة الشهداء بمن فيهم شيوخ الدين، كل ذلك الرعب أذهب عقول المنافقين بعدما زادت وساوسهم، ما اضطر ذويهم من زوجات وأبناء أن يضعوهم إما في مشافٍ للأمراض العقلية، أو يحجرون عليهم في غرف مخصصة لمثل حالتهم، خشية الفضائح التي ارتكبوها بحق أنفسهم، نتيجة ممالأتهم للشئ، ونكرانهم للفضيلة، ولقيمتي الوفاء والإخلاص، فضلاً عن كف أيديهم عن العمل في الشأن العام إذ يكفيهم ما خربوا ودمروا ونهبوا.. هذا الوضع دفع الناس للخروج إلى الشوارع والساحات احتفالاً بإسدال الستار على مرحلة تاريخية مظلمة، وانبلاج شمس مرحلة جديدة تشرق من أجل الحب والحرية والعدالة والأمان والكبرياء والكرامة، وانتصاراً للحق الذي كلل ثورة الشهداء بالنصر كما هتفت حناجر الناس.

ومما جاء في مقدمة الرواية بقلم «أحمد مصطفى جابر»: «هذا النص ليس رواية عادية لقصة بديهة وحبكة وخاتمة، بل هو أشبه بمرافعة عامة، يلقيها محام ضليع، سارداً سجل الاتهامات، وأسباب الإدانة. في نصه هذا يدخل محمد أبو ناموس شخصية غير معتادة، الشهيد، الذي يحيله واقعاً من لحم ودم ليكون صاحب الادعاء، والشهيد هنا هو كل تلك القيم والمبادئ المهدورة على مذبح الجشع والدناءة وانحراف التفكير، بل الخيانة؟.. وأضاف: «وعندما يستحضر المؤلف عالماً موازياً، فإنه يريد ربما القول أن من الممكن تحقيق عالم جديد تزول منه شوائب العالم الأول ويرجع إلى صراط مستقيم من القيم والانتماء الأصيل. فالشهاد هنا هو الواقع المشتبه في مواجهة واقع مشوه، هو الحلم الذي يجب أن يتحقق في وجه الكابوس المطبق على أرواحنا، الشهيد هو الصوت الأصلي للشوارع والأزقة والبيوت في مخيمات ومدن وقرى مستباحة مهدورة الحقوق؟»

بعضهم يبول على نفسه من الخوف، وآخرين يتحسسون رقابهم وقلوبهم الأثمة خشية من بطش الشهيد المتربص بهم، حتى أن زوجاتهم شكلن تحالفاً مضاداً، لمعرفةن بوساخة أزواجهن، وقللة أمانتهم وتفريطهم بواجباتهم الإنسانية تجاه من يرعونهم، ابتداءً من نساءهم وتعنيفهم المستمر لهم، مروراً بالتابعين لهم بحكم الوظيفة أو الانتماء السياسي والحزبي والديني.

كل ذلك أدخلنا في حفل من الكوميديا السوداء والسخرية ممن يدعون الإيمان القويم، وأيضاً من المناهضين لأصحاب الفكر الديني الأعوج لكنهم يشتركون معهم في ازدراء الشهداء وتضحياتهم، وهو ما عززه الكاتب عبر القصص التي باتت تتوارد على السنة المحيطين بهم من أن الشهداء يقومون بعروض عسكرية، وأنهم شكلوا محكمة عسكرية، وأخرى تحت مسمى محكمة الوفاء والتضحية، وثالثة باسم الإخلاص والشرف، وأن الشهيد ورفاقه محاربون أشداء لا يهابون الموت، ولا يخشون رؤية الدماء، وقد تمرسوا بقتال أعدائهم ولا يعرف الخوف طريقاً لقلوبهم.

كل ذلك الرعب الذي أصاب المنافقين وناكري المعروف جعلهم أقرب إلى المجانين والمعانين، خاصة مع تكرار ظهور الشهيد في مناماتهم، إذ حتى بعد أن اجتمعوا لتدارك الأمر وبدؤوا الابتهاال والدعاء لله أن يكفيهم «شر؟» الشهداء وما يضمرون لهم، وسعيهم لتفريق صفوفهم وتعميم الفتنة بينهم، من خلال نثر الشبهة حول بعضهم والمديح والثناء على البعض الآخر، إلا أنهم فشلوا في تحقيق مآربهم، إذ عاد الشهيد ليوبخهم واحداً واحداً.

ومنهم أبو ذقن الذي قال له: «أيها الأفاق أدبت مناسك الحج والعمرة حتى يقال لك حاج. جمعت الزكاة لتصرفها على من يستحقها لكنك سرقتها وأودعتها البنوك في حسابك الشخصي.. نهبت أموال الفقراء والمساكين ونكلت باليتامي وراودت الأرامل على أنفسهن بحجة الستر عليهن؟»

وكان لأبي رسن حصته أيضاً من التأنيب إذ قال له الشهيد: «ماذا فعلتم بعد استشهادنا ومغادرتنا عالمكم؟ هل ثأرتم لنا أم اكتفيتم بتدبيج الخطب وإقامة المهرجانات وعقد الندوات والقسم بأغلظ الأيمان إننا في حدقات عيونكم، وذكرانا لا تعود في الحقيقة إلا إذا تشوقتم ورغبتم

كيف ننهي الصراع المزمن بين الحماة وكنتها؟ وهل من سبيل إلى ذلك؟!

■ دمشق - ياسر النعسان

كيف ننهي الصراع المزمن بين الحماة وكنتها؟ هل من سبيل إلى ذلك؟ بعد أن أصبح صراعاً بين أغلبية الحموات وكنتها، إلا ما رحم ربي من حالات مثالية قليلة عددها تحولت فيها العلاقة بينهما إلى علاقة أمومة بين أم وابنتها أو إلى علاقة، هدنة دائمة بسبب ترك أحد طرفيهما الآخر يسلك الطريق الذي يشاء من دون أي اعتبار أو اهتمام من الطرف الآخر، ومعلوم أن الحب يقابله الحب والبغض أيضا يقابله البغض، وبالتالي فما علينا سوى أن نختار الحب كي ننهي هذا الصراع الأزلي بين الحماة وكنتها.

ضيقة دون نقد

«تشرين» التقت بعض الأمهات (الحموات) وبعض السيدات (الكنتات) للبحث عن طريقة لإنهاء هذا الصراع، حيث كانت البداية مع السيدة (أم رأفت) التي أشارت إلى أن ابنتها تزوج منذ عشر سنوات تقريباً ولدى بدء المناوشات بينها وبين كنتها، وبعد أن تعرفت على طبعها، وجدت أن لا حل معها سوى أن يعيش ابني في بيت وحده مع زوجته، وهكذا فإنني أكون ضيفة في بيتها كباقي الضيوف من دون أن أتدخل أو أنتقد أي حالة تمر أمامي سلبية كانت أم إيجابية، وبذلك تجنبت الصراع مع كنتي وكسبت ودها واحترامها.

احتجبت عنهم لإنهاء الصراع

وأشارت (أم عبدو) من جهتها إلى أنها خاضت صراعاً مع كنتها استمر ست سنوات لعدم مقدرة ابنتها في المرحلة الأولى من زواجه على شراء بيت أو إيجاره، فكانت تجربة مريرة بحق، لأن كنتها كانت تنزعج من كل كلمة تنبش بها أو من أي حركة تتحركها وتفسر دوماً الأشياء بغير محلها وموضعها، إلا أنها وبعد تمكن ابنتها من إيجار منزل لأسرتها طلبت منه الانتقال إليه، واحتجبت عنهم في كل المناسبات والظروف بعد أن طلبت من ابنتها أن يزورها متى رغب من

دون أن يخرج زوجته بزيارتها، وبذلك انتهى الصراع على مبدأ المثل القائل (مرحبا يا جاري أنت بدارك وأنا بداري).

حماتي حنونة

أما (أم وسام) فأشارت من جهتها إلى أن حماتها كانت طيبة جداً ورحيمة ولا تتدخل مطلقاً بحياتها مع زوجها وأولادها وبيتها، لذلك لم يكن هناك أي داعي للصراع معها، حيث كانت كالأم الحنون تريد سلتها بلا عيب، الأمر الذي دعاني لحبها كأمي لأنها كانت تتعامل معي بكل حنان وعطف ولطف من دون أن تسمعني ما ينغص علي حياتي سواء مع زوجي أو أولادي أو بيتي، وكنت لا أسمع منها سوى الدعاء لي ولزوجي وأولادي، ومن جهتي بادلتها الحب بالحب، والحنان بالحنان واللطف باللطف.

جاملت حماتي ولازمتها

(أم بلال) أشارت من جهتها إلى أنها عانت كثيراً من حماتها التي كانت تعامل زوجي معاملة أقل محبة واحتراماً من إخوته لأسباب تتعلق بهم، فكانت تعاملني بطريقة مزعجة ومؤلمة لإغاضته، كما أنها كانت تكره أهلي وتغتاظ من زيارتهم لي إلا أنني وخشية من أن تدعو علي وعلى زوجي وأولادي أثرت مجاملتها وملازمتها وإبداء محبتي لها وحاولت تقرب



من جهته إلى أن البيت مملكة المرأة، وبالتالي فهي لا ترغب بأن يتدخل أحد مهما كان سواء الحماة أو أيا كان في مملكتها، وبالتالي فاحترام هذه الخصوصية مهم جداً لإنهاء بعض الصراع بين الحماة والكنة، وكذلك الأمر فإن لأم احترامها وتقديرها فهي التي ولدت وربت ابنتها حتى تزوج ممن يجب، وبالتالي لابد من عدم نكران الجميل من الابن والكنة كي تسود المحبة والاحترام بينهما من دون أن يتدخل أحدهما بخصوصيات الآخر، فلاحترام والمحبة حكماً يبادلها الاحترام والمحبة من الطرف الآخر، إضافة إلى التزام الزوج وزوجته بدعوة الأم بين الفينة والأخرى، وتقديم الهدايا بين حين وآخر لأم يترك أثراً عظيماً في قلبها ومحبة ليست لها حدود تجاه ابنتها وأولادها وزوجته، وأي تجاهل لأم سينعكس سلباً على العلاقة معها.

وجهات النظر بينها وبين زوجي كي تحبه كأشقائه، وكنت أقدم لها أولادي الصغار كي تباركهم وتعطف عليهم وتحن، وبهذا استطعت أن أكسب زوجي وحماتي ودعائها بالخير لي وأولادي وزوجي.

لا أتدخل بحياتهم الزوجية

(أم أسامة) لفتت من جهتها إلى أن لديها عدة أولاد متزوجين، وقالت: ومع ذلك لم ينشأ بيني وبين أحد منهم أي صراع أو أي خلاف لكوني لا أتدخل مطلقاً في حياتهم الزوجية والبيئية، فأنا امرأة مسالمة محبة للجميع وأدعو للجميع بالخير وأريد (سلي بلا عيب) معهم، وتعاملت مع الجميع بمنظار واحد من دون تمييز، وبهذا استطعت أن أكسب الجميع دون استثناء لدرجة أنهم يتسابقون على استضافتي ومحبتني. الاختصاصي النفسي حسن إبراهيم أشار

«الصحة العالمية» تحذر: العزلة الاجتماعية تزيد خطر الوفاة بنسبة ٣٢٪

■ تشرين

ليست وحدها الأمراض تؤدي إلى الوفاة، لكن حتى العزلة الاجتماعية أو الوحدة يمكن أن تزيد من خطر الوفاة المبكرة بنسبة تصل إلى ٣٢٪، وفق منظمة الصحة العالمية.

ففي حلقة جديدة من برنامج «العلوم في خمس» الذي تبثه منصات منظمات الصحة العالمية الرسمية، كشفت الدكتورة ألانا أوفيسر، رئيسة إدارة التغيير الديموغرافي والشيخوخة الصحية بالمنظمة الدولية، كيف تؤثر العزلة الاجتماعية في صحة الإنسان، وقدمت نصائح للتغلب عليها.

حالات العزلة الاجتماعية

وقالت الدكتورة أوفيسر: إن هناك أدلة علمية قوية للغاية على أن الوحدة والعزلة الاجتماعية لهما



تأثيرات كبيرة حقاً في الوفيات والصحة. على سبيل المثال، تزيد العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة من خطر الوفاة المبكرة بنسبة تتراوح بين ١٤ و ٣٢٪، وهو ما يعادل عوامل الخطر الأخرى المعروفة مثل التدخين والخمول البدني والسمنة، لكن ذلك يزيد أيضاً من خطر ضعف الصحة البدنية، على سبيل المثال زيادة خطر الإصابة بالسكتة الدماغية وأمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة تصل إلى حوالي ٣٠٪ وزيادة خطر الإصابة بمشكلات الصحة العقلية

مثل الخرف بنسبة تصل إلى ٥٠٪، بل المعاناة من القلق والاكتئاب أيضاً.

تأثير في الأداء الوظيفي

كما أوضحت الدكتورة أوفيسر أن التأثير السلبي للعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة يمتد إلى ما هو أبعد من الصحة، حيث يشمل فرص التعليم والعمل.

وشرحت قائلة: إن الأشخاص، الذين لا يشعرون بالدعم أو يشعرون بالانفصال داخل مكان العمل، يكون أدائهم الوظيفي منخفضاً.

ومن المثير للاهتمام أن الأبحاث الحالية تشير إلى أن هذه التأثيرات متشابهة في كل أنحاء العالم.

الحلول

وقالت الدكتورة أوفيسر: إن هناك الكثير من الخطوات، التي يمكن ببساطة القيام بها، مثل الاستثمار

في العلاقات الحالية مع العائلة والأصدقاء ورعايتها، وإعادة النظر في الأولويات والقيمة التي يعطيها المرء للتواصل الاجتماعي.

كما يعد الانضمام إلى مجموعات في المجتمع المحيط إحدى الفرص، أو القيام بعمل تطوعي، أو حتى البدء بالقيام بنشاط في مجال يثير الاهتمام، سواء كان ذلك الموسيقي أو الرياضة أو الفن أو القراءة.

وأضافت: إن المرء يمكن بسهولة أن يشارك في محادثة صغيرة مع الجيران أو العاملين في المتاجر عند القيام بشراء احتياجاتهم.

ونبهت الدكتورة أوفيسر إلى أنه عندما يكون الشخص في وسط محادثات، ينبغي أن يقلل من عوامل التشبث، من خلال وضع هاتفه جانباً، أو على الأقل عدم النظر إليه كثيراً.

آفاق

تحديد حلقات الهدر والفساد

يسرى المصري

هل نعمل بضرب المنديل.. أم نستدل على الوقائع بالأرقام والإحصاءات والتصريحات؟! كانت سلسلة طويلة من جلسات عمل واجتماعات، والجميع في حالة ترقب لما ستتمخض عنه من قرارات! الأمر بغاية الجدية والخطورة، لأن القرارات القادمة تتعلق بتحويل الدعم الى بدل نقدي، ومن جهة أخرى بتطوير البنى والأدوات المصرفية وجعلها ملبية للاقتصاد ولأصحاب الودائع ورؤوس الأموال والأعمال.. وبطاقات «تكامل».

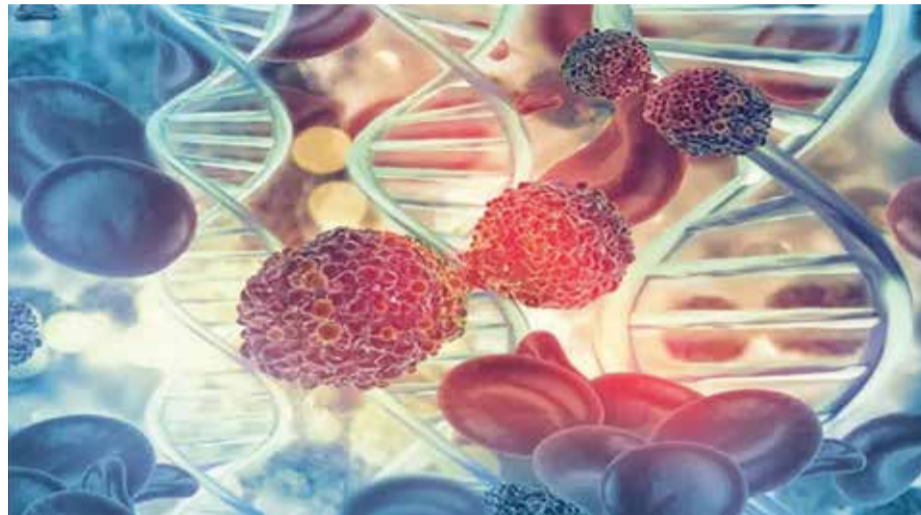
لا شك بأن ملف إعادة هيكلة الدعم من الملفات الصعبة والمرجحة، لذلك كان لابد من متابعته بشكل مخطط ومدروس ضمن سياسة عقلنة الإنفاق العام والسعي لإيصال الدعم إلى مستحقيه.

كما أن إدارة ملف إعادة هيكلة الدعم ليست بالمهمة السهلة لأي حكومة، ووفق الخطط المادية والمالية والزمنية المعتمدة، فإن مجلس الوزراء واللجان الوزارية والوزارات المعنية تتابع البرامج التنفيذية حرصاً على استكمال متطلبات إرساء سياسة دعم شاملة تلبي المتطلبات، وتعزز الثقة بقدرة المواطنين على أن يكونوا شركاء حقيقيين في إدارة الدعم، وتحديد أي حلقات وسيطة قد تكون سبباً بالهدر أو الفساد.

والتصريحات الأخيرة التي صدرت عن الحكومة بهذا الشأن تؤكد تطبيق برامج إعادة هيكلة الدعم وفق برنامج زمني مدروس يعتمد في آلياته الجديدة على فتح حسابات مصرفية تمهيداً لتحويل مبالغ الدعم النقدي إلى مستحقي الدعم لاحقاً عند استكمال منظومة الدعم النقدي وجاهزيتها لخدمة الملف بشكل مناسب.

وعن فتح الحسابات كان ثمة لغز طويل فيما يتعلق بالموظفين الذين لديهم حسابات، هل عليهم فتح حسابات جديدة؟! فحسب وزارة المالية ووفق المعطيات المتوفرة فإن عدداً كبيراً جداً من حاملي بطاقات الدعم يمتلكون حسابات مصرفية بأسمائهم تستخدم لتحويل الرواتب والأجور، أو لإيداع المدخرات أو لإتمام معاملات بيع وشراء العقارات، وقبض ثمن الحبوب، أو لأي سبب اقتصادي آخر.. وبالتالي لا يحتاجون إلى حسابات جديدة.

مركب جديد يضيء خلايا الورم في المخ ويدمرها بشكل انتقائي



وحسب الدراسة الجديدة، تم استخدام مزيج من العلاجات الإشعاعية والضوئية الديناميكية، والمعروفة باسم العلاج الإشعاعي الديناميكي، لاستهداف وتدمير خلايا الورم الدماغي بشكل انتقائي.

للسرطان. في حين يستخدم العلاج الإشعاعي حزم الأشعة السينية لتدمير الحمض النووي لخلايا الورم وقتلها، يستخدم العلاج الضوئي الديناميكي طريقة مختلفة لتحقيق نفس النتيجة.

يتم استخدام الأشعة السينية عالية الطاقة في العديد من أنواع السرطان لأغراض علاجية، ويفضل توفر التقنيات الحديثة، أصبح العلاج الإشعاعي أكثر دقة، ومن ثم أيضاً أكثر فعالية وملائمة، حيث يعد طريقة علاج مهمة للغاية للقضاء على السرطان.

وفي هذا السياق تم التوصل إلى تقنية جديدة تساعد على وقف نمو الورم في المخ بدون أي تأثير سلبي على الخلايا السليمة. وفقاً لدراسة جديدة، أجراها باحثون بجامعة نانينغ للتكنولوجيا في سنغافورة فإن استخدام الأشعة السينية بجرعات منخفضة جداً لتنشيط المركبات التي تضيء وتولد الجذور الحرة القاتلة للسرطان أدى إلى توقف نمو الورم في المخ ومضاعفة وقت البقاء على قيد الحياة، والأهم من ذلك، أن الخلايا السليمة لم تتأثر. وبحسب ما نشرته دورية Nature Materials، من المعروف أن الأشعة السينية تخترق الأنسجة العميقة في الجسم، ولهذا السبب تستخدم لتوصيل العلاج الإشعاعي

من أجل الاستجابة للكوارث والأمن.. اليابان تطلق قمراً اصطناعياً متطوراً



يشار إلى أن هذا هو الإطلاق الثالث لنظام «إتش ٣»، بعد الإطلاق الناجح الذي تم في ١٧ شباط، حيث كانت الرحلة الأولى الفاشلة الصادمة قبل عام عندما كان لا بد من تدمير الصاروخ بحمولته، التي كانت عبارة عن قمر اصطناعي كان من المفترض أن يكون «أوس-٣».

وفي البداية، كان من المقرر أن تتم عملية الإطلاق يوم أمس الأحد، ولكن تم تأجيلها بسبب سوء الأحوال الجوية في موقع الإطلاق. ويعد القمر «أوس-٤» خليفة للقمر الحالي «أوس-٢»، ويمكنه مراقبة منطقة أوسع بكثير، وستعمل اليابان على تشغيل كلا الصاروخين في الوقت الحالي.

أطلقت اليابان اليوم قمراً اصطناعياً متطوراً لمراقبة الأرض من أجل الاستجابة للكوارث والأمن.

وقالت وكالة استكشاف الفضاء اليابانية «جاسا»، خلال بث مباشر: إن الصاروخ «إتش ٣» الذي حمل القمر الاصطناعي إلى الفضاء، انطلق من مركز تانغاشيما الفضائي في جزيرة جنوب غرب اليابان وأطلق حمولته بعد حوالي ١٦ دقيقة كما هو مخطط له.

والقمر الاصطناعي المتقدم «أوس-٤»، لرصد الأرض مكلف في المقام الأول لمراقبة الأرض وجمع البيانات من أجل الاستجابة للكوارث ورسم الخرائط، كما أنه قادر على مراقبة النشاط العسكري، مثل إطلاق الصواريخ، باستخدام مستشعر الأشعة تحت الحمراء الذي طورته وزارة الدفاع. ويبدو أن الصاروخ يخلق كما هو مخطط له، ومن المتوقع أن تقدم «جاسا» مزيداً من التفاصيل في مؤتمر صحفي في وقت لاحق اليوم.

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة